# تحول الفعل الواحد بين التعدي واللزوم

**أ.م.د. لؤي حاتم عبدالله سلمان**

**جامعة تكريت- كلية التربية للبنات**

luay-abd@tu.edu.iq

**الملخص:**

تهدف الدراسة إلى بيان الأفعال اللازمة التي تُستعمل كأفعالٍ متعدية، وبيان الأفعال المتعدية التي تُستعمل كأفعالٍ لازمة، كما تناولت الدراسة الاسم المنصوب بنزع الخافض، وتكمن مشكلة الدراسة في مدى أداء الفعل المتنقل بين اللزوم والتعدية معناه في الجملة، وهل يمكن عدَّه فعلًا لازمًا أو متعديًا، أم أن المفعول به محذوف، وقد اتبع الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وقد توصل إلى عدد من النتائج كان من أبرزها، تحوّل عدد من الأفعال اللازمة إلى التعدية، ومنها (الفعل دخل، وجاء، ورجع، وغاض، وبدأ، وذهب) تتعدى هذه الأفعال بحروف الجر أو بالمفعول به الضمير المتصل، أو الاسم الظاهر، والأفعال المتعدية تتحوّل إلى اللازمة ، ويكتفي الفعل المتعدي إلى مفعول به واحد بالتعدي بحرف الجر أو لا يطلب المفعول به، ومن الأفعال التي تحولت من المتعدي إلى اللازم (جحد، وهدى، وشرب، وصدّ، وأكل، واتقى، وولد، وسمع)، ومنها الأفعال التي تعدت بزيادة الهمزة والتضعيف تحولت إلى لازمة مثل أبصر، وأصلح، تحوّلت الأفعال التي تنصب مفعولين سواءً أصلهما مبتدأ وخبر، أو ليس أصلهما مبتدأ وخبر، فنجدها تكتفي بنصب مفعول به واحد، أو تتعدى بحرف الجر، أو لا تطلب المفعول به معها.

الكلمات المفتاحية: (تحول، الفعل، المتعدي، اللازم).

## The transformation of the same act between transgression and necessity

Assoc. Prof. Luay Hatem Abdullah

College of Education for Girls - Tikrit University

luay-abd@tu.edu.iq

Abstract:

The study aims to show the intransitive verbs that are used as transitive verbs, and to show the transitive verbs that are used as intransitive verbs. The study also dealt with the noun in the accusative case by removing the preposition. The problem of the study lies in the extent to which the verb that moves between intransitiveness and transitivity performs its meaning in the

sentence, and whether it can be considered an intransitive or transitive verb, or is the direct object deleted? The researcher followed the analytical inductive method, and reached a number of results, the most prominent of which was the transformation of a number of intransitive verbs into transitive ones, including the verbs entered, came, returned, got angry, started, and went. These verbs are transitive with prepositions or with the direct object, the attached pronoun, or the apparent noun, and the transitive verbs are transformed into intransitive ones, and the transitive verb to one direct object is satisfied with the transitive preposition or does not require the direct object. Among the verbs that were transformed from transitive to intransitive are (Hajja, Huda, Sharab, Sadd, Akaal, Ittaqwa, Walad, and Samaa), including the verbs that were transitive by adding the hamza and doubling It turned into a necessary verb, such as “absar” and “aslah.” Verbs that take two objects, whether they were originally a subject and predicate, or not originally a subject and predicate, turned into a verb. We find that they are satisfied with taking one object, or are transitive with a preposition, or do not require an object with them.

Keywords: (transformation , verb , transitive , intransitive).

المقدمة:

الحمد لله ربّ البرايا والعالمين، والصلاة والسلام على معلم البشرية، ومخرجهم من الظلمات إلى النور، رسول الله محمد بن عبد الله الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إنّ اللغة العربية بحرٌ واسعٌ من العلم والمعرفة، صالحةٌ لكلّ زمانٍ ومكانٍ، وتكمن عظمتها من ارتباطها بأعظم الكتب كتاب الله –عزّ وجلّ– وهو ما جعل من اللازم عليها أن تتّسم بالمرونة والحيوية، وقد كثُرت أبواب النحو فيها، وتشعبت إلى أصول وفروع، ومن بين هذه الأبواب هو الأفعال اللازمة والمتعدية، وحذف المفعول به، وتحوّل الفعل بين اللازم والمتعدي، فمن المعروف أنّ الفعل

ينتقل من اللزوم إلى التعدي بإضافة حرفٍ من الحروف وجعله على صيغة مختلفة، غير أنّ بحثنا تناول دراسة الأفعال التي تنتقل من اللازم إلى المتعدي، ومن المتعدي إلى اللازم من غير أن يحدث أي تغيير في صيغة الفعل، بل يبقى الفعل على حاله، غير أن التركيب اللغوي الذي وُظِّف فيه لا يتطلب وجود مفعول به معه، أو أن يتعدى بحرف الجر، وهو ما سنستعرضه من خلال دراستنا التي جاءت تحت عنوان " تحوّل الفعل الواحد بين التعدي واللزوم" حيث تكمن المشكلة البحثية في مدى إمكانية تنقل الفعل الواحد بين اللزوم والتعدي من غير أن نقدر مفعولًا به محذوف، أو إعراب الاسم المنصوب بعد الفعل اللازم اسم منصوب بنزع الخافض.

وقد سلكت في بحثي المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث عدت إلى أمّات الكتب وجمعت الأفعال التي وقف عندها النحاة، وأتيت بالشواهد عليها، وعدت إلى كتب التفسير عند الاستشهاد بالآيات القرآنية، حتى يكتمل العمل ويكون شاملًا، وحللت ما توصلت إليه.

فجاء البحث مؤلفًا من مبحثين والمبحث الأول انطوى على ثلاثة مطالب، أما المبحث الثاني فانطوى على مطلبين، على الشكل الآتي:

المبحث الأول: تحوّل الفعل اللازم إلى متعدي

- المطلب الأول: التعريف بالفعل اللازم
- المطلب الثاني: الأفعال التي تتحول من اللازم إلى المتعدي
- المطلب الثالث: المنصوب بنزع الخافض

المبحث الثاني: تحوّل الأفعال المتعدية إلى لازمة

- المطلب الأول: التعريف بالفعل المتعدي
- المطلب الثاني: الأفعال التي تتحول من المتعدي إلى اللازم

المبحث الأول: تحوّل الفعل اللازم إلى متعدي

المطلب الأول: التعريف بالفعل اللازم

الفعل اللازم: هو الذي لا يتعدى أثره فاعله، أو هو الذي لا يتجاوز أثره الفاعل إلى المفعول به، ويكتفي بمرفوعه، (ينظر: الأصول في النحو: ٢٧٧/٢) وقال سيبويه: (وهذا باب الفاعل الذي لم يتعدّه فعله الى مفعول... فأمّا الفاعل الذي لا يتعدّاه فعله فقولك: (ذَهَبَ زيدٌ) و(جَلَسَ عمروٌ)، ( كتاب سيبويه: ٣٣/١)، ويرى ابن يعش أنّ الفعل اللازم لا يتجاوز الفاعل إلى محلّ غيره، (شرح المفصل: ٣٣/١).

أمّا ابن هشام فيقول: (اللازم ما لا يطلب مفعولاً البتة)( شرح شذور الذهب: ٣٦٦) ويرى بعض النحاة أنّ الفعل اللازم هو الذي لا يتعدى إلا بوجود بقرينة( ينظر: الفصول في العربية: ٢٢، وأوضح المسالك: ١٥/٢) أي بوسيلة من وسائل التعدية، ويُسمّى قاصراً، وغير واقعٍ، وغير مجاوز، وغير متعدٍ (ينظر: شرح الأشموني: ٤٣٩/١، وحاشية الصبان: ٨٧) ولازماً، وذلك للزومه فاعله؛ لأن الفعل إنّما جاء لسببين هما: رفع الفاعل، والدلالة عليه(ينظر: كشف المشكل: ٣٨٥/١).

ضوابط الفعل اللازم:

١- ألاّ يتصل بالفعل هاء ضمير غير المصدر، وغير الظرف، فلا يقال: (زيدٌ خَرَجَهُ عَمْرو) وإنّما يقالُ (الخروجُ خَرَجَهُ عَمْرو).

٢- ألا يبنى من الفعل اللازم اسم مفعول تامّ، أي، غير مقترن بطرفٍ، أو حرف جرّ.

٣- ذكر بعض النحاة أنّ الضابط الصحيح هو حكم اللغة بمفرداتها وتراكيبها الواردة عن أهلها العرب، فلا بدّ من الرجوع إلى المصادر اللغوية الوثيقة الأمينة (أي لابد من الرجوع الى المعجمات (لسان العرب، والقاموس المحيط والمحكم...). كي نُدرك صلاحية هذين الضابطين(ينظر: المقتصد في شرح الايضاح: ٣٤٨/١)

المطلب الثاني: الأفعال التي تتحول من اللازم إلى المتعدي

إنّ الفعل اللازم الذي سبق ذكر تعريفه بأنّه لا يتجاوز فاعله إلى المفعول به نجد ذات الفعل في جملٍ استعمل فعلًا لازمًا وفي جملٍ أخرى استعمال فعلًا متعديًا، وهذا التعدي يمكن أن يكون لمفعول به واحد، أو اثنين، أو ثلاثة مفعولات، وهذا المعنى ذكره الجرجاني في قوله:

"تختلف أغراض الناس في ذكر الأفعال المتعدية، فتارةً يستعملونها وغايتهم الاقتصار على إثبات المعاني التي اشتقت منها للفاعلين من دون التعرض لذكر المفعولين، فإن كان هكذا الأمر صار الفعل المتعدي كغير الفعل المتعدي، في عدم رؤيتنا للمفعول به سوءًا لفظًا أو تقديرًا"( الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الاعجاز، تح: محمد رضوان الداية، وفايز الداية، دار الفكر ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧، ص١٥٤)

وهناك زمرة من الأفعال اللازمة تحوّلت بين التعدي واللزوم، نذكر منها ما يلي، ونستعرض أمثلةً على ورودها بالحالتين:

أولًا: الفعل دخل

ورد الفعل (دخل) عند العلماء أنه فعل لازم يتعدى بحرف الجر، ومن الأمثلة التي وردت في القرآن الكريم للفعل بحالة اللزوم قوله تعالى: ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل، الآية ١٩] فتعدى الفعل بدخول حرف الجر (بـ) في الآية كما أنّه لا يقبل علامات التعدي التي ذكرها علماء النحو، فلا يؤخذ منها اسم المفعول بدون إضافة الجار والمجرور فهو مدخول به، وقد ورد نقيضه لازمًا وهو دليلٌ على لزومه، (ابن السراج، الأصول في النحو، ج١، ص١٧١) بينما ورد الفعل (دخل) متعديًا إلى مفعوله من غير دخول حرف الجر، كما في قوله تعالى: ﴿وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ [ الاسراء، الآية ٧] فتعدى الفعل إلى المفعول به (المسجدَ) وفي الفعل الثاني تعدى إلى الضمير المتصل هاء الغائب، وقوله تعالى: ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [الصف، الآية ١٢] وفي هذه الآية تعدَّ الفعل إلى الضمير المتصل (كاف الخطاب)، وورد التعدي في أشعار العرب كما في قول جرير:

إذا دَخَـــلَ المدينـةَ فـــارجمـوهُ ولا تُـــــدنوهُ مـــن قبـــرِ الرَّســـولِ(جرير، بن عطية بن حذيفة، ديوان جرير، شرح وتقديم: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م، ص٣٣٠)

وللنحاة حديث طويل في إعراب الاسم الواقع بعد الفعل (دخل)، هل يُعرب ظرف، مثلما ذهب إليه سيبويه والمحققين، أم أنه مما حذف منه حرف الجر (في) اتساعًا فانتصب انتصاب المفعول به، على رأي الفارسي، أم أنه يتعدى بنفسه كما يرى الأخفش(السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص١٥٣).

ومن يتمعن في الشواهد التي ذكرناها يجد أن الرأي الأقرب للصواب عند الأخفش، ففي الآية الكريمة "المسجد" دُخل ففعل الدخول وقع عليه كما تقع القراءة على الكتاب "قرأ محمد الكتابَ"، وهكذا في كلّ الشواهد.

ثانيًا: الفعل جاء

يعدّ الفعل (جاء) من الأفعال اللازمة، مثل قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة، الآية ٩] وقول النابغة الذبياني:

فَمَا كَانَ بين الخير لو جاء سالمًا أبو حُجُرٍ إلّا ليالٍ قلائلُ(النابغة الذبياني، زياد بن معاوية، ديوان النابغة الذبياني، تح: كرم البستاني، دار صادر، بيروت، ص٩٠)

وأكد ابن السراج لزومية الفعل (جاء) بقوله: "إنك لا ترى أي فعلٍ متعديًا إلا إذا جاء مضاده متعديًا، أما إذا جاء غير متعدٍ كان مضاده غير متعدٍ، فمن الأفعال اللازمة من تحرك وسكن ثم تحرك، غير متعدٍ وسكن غير متعدٍ، وخرج ضد دخل"( ابن السراج، الأصول في النحو، ج١، ص١٧١)

ويتعدى الفعل بحرف الجر مقل قوله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [ الأنعام، الآية: ١٦٠] تعدى بحرف الجر (بـ)، وقد جاء الفعل متعديًا أيضًا في الشعر والنثر، وفي آيات القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون، الآية ١] تعدّى بالضمير المتصل (كاف الخطاب)، وقوله: ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ﴾ [الأعراف، الآية: ١١٣] تعدّى بالاسم الظاهر "فرعونَ" ومنع من التنوين للعلمية.

ثالثًا: الفعل رجع

وهو من الأفعال اللازمة؛ لأنه لا يصاغ منها اسم المفعول، من دون الجار والمجرور، كما أنّ نقيضه (ذهب) أتى لازماً، وهو ما يدلّ على لزوميته، ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [الأنفال، الآية:٤٤] ففي الآية جاء لازمً، اكتفى بذكر الفاعل من دون الجار والمجرور، أم في الآية الآتية فتعدى إلى الجار والمجرور: ﴿إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [ التوبة، الآية: ١٢٢] حيث تعدى بحرف الجر (إلى).

غير أنّ هذا الفعل ورد في عدد كبير من الشواهد القرآنية والشعرية والنثرية متعديًا، كقوله –سبحانه–: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ﴾ [الاوبة، الآية ٨٣] حيث جاء المفعول به ضميرًا متصلًا، ومثله قول الأحوص الأنصاري:

حتّـــى إذا رجـــع اليقين مـطـــامعـــي يأســـــًا وأخـلـفـنـــي الذيـــن أؤمـــل(الأحوص الأنصاري، ديوان الأحوص، ص١٥٨).

وهو ما دفع الخليل إلى تصنيف هذا الفعل في الأفعال التي تستوي فيها اللزوم والتعدية، في قوله: "رجعت رجعًا ورجعته يستوي فيه اللازم والمجاوز"( الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، باب العين والجيم والراء، ج١، ص٢٢٥)

رابعًا: الفعل غاض

إنّ معنى هذا الفعل يظهر أنه فعل لازم، فمعناه قلّ ونضب وهما فعلان لازمان، ﴿مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ [النساء، الآية: ٧]، فهو فعل لازم كما جاء في الشواهد ومنه قول الله –تعالى–: ﴿ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ [الرعد، الآية:٨] ورد في الآية لازمًا، حتى أنه اكتفى بالفاعل ولم يتعدَّ للمفعول به، ومنه في الشواهد الشعرية قول الإمام علي بن أبي طالب –ﷺ–:

مـــا غـــاض دمـــعـــي عـــنـــد نـازلـة إلا جـعـلـتـك للـبـكـا ســـببـا(علي بن أبي طالب، ديوان الإمام علي، تح: محم عبد المنعم خفاجي، دار ابن زيدون، بيروت، لبنان، ص٣٢).

وقد جاء هذا الفعل كغيره من أفعال هذا الباب – متعديا يطلب مفعولا كما في قوله تعالى: ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ﴾ [هود، الآية: ٤٤]، وهو الفعل المبني للمجهول من غاض وأخذ مفعوله وهو الماء نائبا عن الفاعل ومن ذلك قول الشريف الرضي:

فَمَا غِيْضَ ذَاكَ المَاءُ حَتَّى عَلَا الرَّبِّـي ولا اجتثَّ ذاكَ الأَصـلُ حَتَّـى تَـفَـرَّعـًا(الشريف الرضي، ديوان الشريف الرضي، ١٩٩٤م، ج١، ص٦٣٨).

فقد جاء هذا الفعل لازما ومتعديا حسب المعنى وحسب ما أراده المتكلم ، وأكد ذلك ما ذكره صاحب الخصائص أول الفعل غاض يستوي فيه المتعدي واللازم فنقول غاض الماء وغضته)( ابن جني، الخصائص، ج٢، ص١٥).

خامسًا: الفعل بدأ يعتبر من الأفعال اللازمة ، وذلك لأنه لا يمكنك أن تبني منه اسم مفعول بغير حرف الجر، وهو من علامات الفعل اللازم كما ذكر السيوطي وغيره من النحاة (السيوطي، همع الهوامع، ج٥، ص١٠)، وقد جاء في الشواهد القرآنية لازمًا كما في قولع تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ

نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء، الآية: ١٠٤] فجاء الفعل لازمًا، وإعراب أولَ هو طرف زمان منصوب، ومن ذلك قول الراعي النميري:

بَـدَأَنـَا ثُـمَّ عُـدْنَـا فَاصْـطَلَـمْنَـا خـرَادَمَ مِـنْ أُنُـوفِـكُـمُ بَـقِـيـنَـا(النميري، ديوان الراعي النميري، ١٩٨٠م، ص٢٨٧).

ويتعدى الفعل بحرف الجر كما ورد في الآية الآتية: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف، الآية: ٧٦] حيث تعدى بحرف الجر (بـ) غير أنه يريد بحالات كثير متعدٍ كما في قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف، الآية: ٢٩] فنجد الفعل (بدأ) تعدى إلى المفعول به الضمير المتصل كاف الخطاب، بينما نجده في قوله تعالى: ﴿فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ [العنكبوت، الآية:٢٠] فتعدى الفعل إلى المفعول به "الخلق" فجاء اسمًا ظاهرًا، ومن الشواهد الشعرية قول بشار بن برد:

بـــدأت نـظـرةً فـكـانـت حماماً وذاك الصـغـيـر ينـــــمـــــى كـــبـيـــراً(ابن برد، ديوان بشار بن برج، ص٣٢٥).

سادسًا: الفعل ذهب هو فعلٌ لازم يتعدى بحرف الجر ، ومن العلامات التي تدلّ على لزومه عدم عودة ضميره على غير مصدره، فنقول : الذهاب ذهبته ، ولا نقول: البيت ذهبته ، كما أنه لا يمكننا صياغة اسم مفعول دون الجار والمجرور ، فنقول: مذهوب به ، أو عليه أو إليه ولا نقول : مذهوب ومن حالات مجيئه لازماً قوله تعالى: ﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾[يوسف، الآية ٨٧] فجاء الفعل ذهب لازمًا لم يتعدى لا إلى حرف الجر ولا إلى المفعول به، بل اكتفى بفاعله، ومن الشواهد الشعرية على لزومه قول بشر بن أبي خازم: ذَهَبَ الأَلَى كَانُوا بِهِنَّ فَعَادَنِي

أَشْجَانُ نصب للضعائن منصب(الأسدي، ديوان بشر بن أبي خازم، ١٩٩٤م، ص٣٩).

أيضًا ورد الفعل هنا لازمًا غير متعدٍ.

ويأتي الفعل المتعدي منه بأن يتعدى إلى مفعوله بنفسه في الاستعمال اللغوي، فجاء في كلام العرب: "ذهبتُ السوقَ وذهبتُ الشامَ)( الفراء، معاني القرآن، ج٣، ص٢٤٢).

المطلب الثالث: المنصوب بنزع الخافض

من المصطلحات النحوية التي أفرد لها النحاة بابًا في كتبهم ما عرف بالمنصوب على نزع الخافض، ولعل أقدم من ذكره سيبويه (١٨٠هـ) في الكتاب متحدثاً عن هذه الظاهرة من دون أن يفرد لها عنواناً خاصاً بها؛ إذ قال في باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول : قال بعضهم(ذهبتُ الشامَ)، يشبهه بالمبهم إذ كان مكاناً يقع عليه المكان والمذهب، وهذا شاء؛ لأنه ليس في ذهب دليل على الشام، وفيه دليل على المذهب والمكان، ومثل: ذهبت الشام، دخلت المنزلَ،( سيبويه، الكتاب، ج ١، ص ٣٥) و قد مثل له أيضاً في باب حذف حرف الجر من المحلوف به، ونصب الاسم بعد حذفه، يقول:" واعلم أنك إذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبته، كما انتصب حقاً إذا قلت : (إنك ذاهبٌ حقًّا)، فالمحلوف به مؤكد به الحديث، كما تؤكد بالحق، ويجر بحروف الجر، كما يجر حق إذا قلت) :إنك ذاهب يحق)، وذلك قولك: "الله لأفعلن "،( سيبويه، الكتاب، ج٢، ص ١٤٤، والمقتضب، المبرد، ج ٢، ص ٣٢١).

وأقرّ المبرد هذه الظاهرة تحت اسم (الحذف والإيصال)، فرأى أنّ الاسم ينصب بعد حذف حروف الإضافة؛ لأن الفعل يصل فيعمل، ومنه قوله: "واعلم أنك إذا حذفت من المقسم به نصبته؛ لأن الفعل يصل فيعمل، فتقول: (الله لأفعلن)؛ لأنك أردت "أحلف بالله"، وكذلك كل خافض في موضع نصب إذا حذفته وصل الفعل، فعمل فيما بعده،( (المبرد، المقتضب، ١٣٨٥هـ، ج٢، ص٣٢١)، ومثل ذلك قوله تعالى :﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [الأعراف، الآية١٥٥]؛ فالأصل في التركيب اللغوي "واختار موسى من قومه" فحذف منه الخافض –حرف الجر–، ويذكر الجرجاني هذه الظاهرة يقول في المفعول لأجله: " كان الأصل أن يأتي باللام فتقول: جنتك لإكرام لك، ثم ترك؛ لأن الحال تدلّ عليه، فلما حذف نصب ما بعده كما يكون ذلك في جميع ما يحذف فيه حرف الجر، كقولك: ما رمت مكان كذا، وزيد لا يريم مكانة، والأصل: لا يريم من مكانه، كما تقول: لا يزول من مكانه، (الجرجاني عبد القاهر المقتصد في شرح الإيضاح، ١٩٧٢م، ج ١، ص ٦٦٦) وكذلك جرى مصطلح نزع الخافض في باب التعدية، وهذا ما ذكره الزمخشري عندما وقف على هذه الآية، يقول: "وتحذف حروف الجر فيتعدى الفعل بنفسه، قال تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [الأعراف، الآية١٥٥]، (الزمخشري، أبو القاسم محمود عمر، المفصل في علم العربية، ص٢٩١).

فعلى الرغم من أن النحاة يقولون أنه يستلزم أن يكون المحذوف من لفظ المذكور بقدر الإمكان، فيقدرون في قولنا: "زيارتي عليًّا جالسًا"، الفعل زار؛ لأنه من لفظ المبتدأ(ابن هشام، المغني اللبيب، ج١، ص٨٠٤).

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا، لماذا ينصب الاسم بعد نزع الخافض، لو لم تكن هناك علاقة مع المفعول به؟، ولِمَ لا يبقى على حالة الجر، مع العلم أنّ هناك شواهد تدعم أنه يبقى مجرورًا بعد نزع الخافض، كما في قول الشاعر:

وكـــــريمـــةٍ من آل قيـــسٍ ألفته حتّـــــى تـبـذخَ فـارتـقـــى الأعـــــلامِ

والتركيب اللغوي فارتقى إلى الأعلام، (ابن عقبل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ح١، ص٣٣٨).

ويرى الباحث في هذا الأمر أن تلغى تسمية منصوب بنزع الخافض، وأن تدخل إلى باب المفعول به، ويكفي النحو العربي المزيد من التشعبات.

*******

المبحث الثاني: تحوّل الأفعال المتعدية إلى لازمة

المطلب الأول: التعريف بالفعل المتعدي

الفعل المتعدي: هو ما يتعدَّى أَثَرُهُ فاعلَه، ويتجاوزه إلى المفعول به، مثل "دخلَ العربُ الأندَلسَ" فالفعل يحتاج إلى فاعل يفعله، كما يحتاج إلى مفعولٍ به يقَع عليه. وكما يسمى أيضاً، "الفعلَ الواقعَ" بسبب وقوعه على المفعول به، ويسمى "الفعلَ المجاوزَ" لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به. (الغلاييني، جامع الدروس العربية، ١٩٩٣م، ج١، ص٣٤).

ويدلّ عليه أَنّه يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به، مثل "نجح الولدُ فأكرمه والدُه."

أمّا هاء الضمير التي تعود إلى الظرف، أو المصدر، فليست دليلًا على تعدي الفعل إن لحقته. فالأول مثل "يوم الخميس سرته"، والثاني مثل "تجمل بالفضيلة تجملا كان يتجمله سلفك الصالح". ففي المثال الأول جاءت الهاء في موضع نصب على أنّها مفعول فيه؛ وجاءت في المثال الثاني في موضع نصب على أنّها مفعول مطلق.

الفعل المتعدي بنفسه والمتعدي بغيره، نقول عن الفعل المتعدي، إمّا متعدٍ بنفسه، وإما متعدٍ بغيره فالمتعدي بنفسه ما يصل إلى المفعول به مباشرةً (أَي من دون واسطةِ حرف الجر)، مثل "قرأتُ الكتابَ" ويسمى مفعوله "صريحاً."

والمتعدي بغيره ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، مثل "ذهبتُ بكَ" بمعنى "أَذهبتُكَ". ويسمى مفعوله "غير صريح" (المصدر نفسه، ص٣٥)

وقد يأخذ المتعدي مفعولين أَحدهما صريحٌ، والآخر غير صريحٍ، نحو "أَدُّوا الأمانات إلى أَهلها". فكلمة الأمانات مفعول به صريح، وأَهل مفعول به غير صريح، وهو مجرور لفظًا بحرف الجر، منصوب محلًا على أنّه مفعول به غير صريح.

المتعدي إلى أكثر من مفعول واحد وسنذكرها في دراستنا لاحقًا. ((الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص٣٦).

المطلب الثاني: الأفعال التي تتحول من المتعدي إلى اللازم

أولًا: الفعل الذي يتعدى لمفعولٍ واحد

أ- الفعل جحد

هو فعل يتعدى لمفعول به واحد؛ لأنه يعود الضمير فيه على غير المصدر، كقولنا: "الأمر جحدته"، وقول عنترة:

إذا جحد الجميل بنو قرادٍ وجازى بالقبيحِ بنو زيادِ(عنترة بن شداد، ديوان عنترة، ص١٩٥)

كما أنّه جاء في الصحاح: "جحده حقَّه" فجاء متعديًا إلى مفعولين.( الجوهري، الصحاح، ج٢، ص٤٥١) غير أنه يأتي لازمًا في الكثير من الشواهد، ففي القرآن الكريم ورد في اثنتي عشرة آية وكلّها جاءت بحالة اللزوم، كقوله تعالى: ﴿إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [الأحقاف، الآية ٢٦]، ونراه تعدى بحرف الجر (بـ) وجاء أيضًا لازمًا غير متعدٍ حتى بحرف الجر، كما في قوله -سبحانه-: ﴿ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[الأنعام، الآية: ٣٣] أما الشواهد في الشعر كقول الأخطل:

قومٌ إذا ضـــــنَّ أقـــوامٌ ذوو سَـــــعَةٍ أو حـاذروا حضـرةَ الـعـافينَ أو جـــحـــدوا(البيضاوي، تفسير البيضاوي، ج٢، ص٤٠٤)

ولعلّ المعنى هو الذي يحدد إن كان الفعل لازمًا أم متعديًا، فإن كان المعنى "أنكر" جاء متعديًا أما إن كان بمعنى "كذب" كان لازمًا، (البيضاوي، تفسير البيضاوي، ج٢، ٤٠٤) فالمعنى هو المحدد لحالة الفعل.

ب- الفعل هدى

هو فعلٌ متعدٍ، قد يتعدى لمفعول به واحد، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام، الآية: ١٤٤] وقد يتعدى إلى مفعولين، كما في قوله -سبحانه-: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة، الآية ٦]، غير أنه ورد في آياتٍ أخرى لازمًا كما جاء في قوله -عز وجل-: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه، الآية: ٥٠] فالفعل "هدى" في الآية القرآنية لم تطلب مفعولًا به، قالوا لضرورية الفاصلة القرآنية في الآية، وهو كلام غير دقيق، فالفاصلة في الآية لا تشبه السجع المقصود بنفسه، فالفاصلة القرآنية تابعة للمعاني، ولا تكون الفاصلة مقصودة بنفسها وهو ما جعل الفواصل في القرآن بلاغةً، وفي السجع عيبًا، ( الغزي، إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، ١٤١٥هـ، ج٢، ص٢٦٢)

ج- الفعل شرب

هو فعل متعدٍ بدلالة القواعد التي وضعها النحويون غير أنه ورد لازمًا يتعدى إلى المفعول به بحرف الجر، كما في قوله تعالى: ﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾[المؤمنون، الآية: ٣٣]، اختلف المفسرون في معنى الفعل "يشرب" فذهب بعضهم إلى أن معناه (يروى بها وينتفع)، وذهب آخرون إلى أن يشرب منها أو يشربها بمعنى واحد((البيضاوي، تفسير البيضاوي، ج٥، ص٤٢٦).

وقد يأتي الفعل لازمًا غير متعدٍّ لا بنفسه ولا بالجار كقول الأخطل:

شـــــرَبْنَا فَمُتْنَا مِيتَةً جَـــاهـــلـــيـــةً ومَـــــضَـــــى أَهْلُهَا لمْ يَـعرفُـــوا مَا مُحَمَّدَ((الأخطل، ديوان الأخطل، ص٩٧).

د- الفعل صدَّ

هو فعل متعدٍّ غير أنه يأتي لازمًا بحرف الجر، كما في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾[محمد، الآية:١]، ويأتي لازمًا لا يطلب مفعولًا كما في قوله -سبحانه-: ﴿ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾[المنافقون، الآية: ٥]، وقدّر النحاة أنّ المفعول به محذوف والأصل هو "صدوا أنفسَهم". (الشمسان، الفعل في القرآن تعديه ولزومه، ص٦٩٢)

غير أن الناظر للمعنى الدلالي للفعل "صدّ" يجد أنّه بحال مجيئه متعديًا كان بمعنى الصرف والمنع، كما ورد في لسان العرب: صده عن الأمر يصده صدًا: منعه وصرفه.( ابن منظور، لسان العرب، ط١، ٢٠٠٣م، ج٣، ص٣٠١)

بينما في حال اللزوم يكون معناه أعرض وصدف، وجاء المعنى في اللسان أيضًا: الصد: الإعراض والصدوف.( ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٣٠١)

هـ- الفعل أكل

هو فعلٌ متعدٍ غير أنه يأتي لازمًا تعدى إلى مفعوله بحرف الجر، كما في قول الأعشى:

فظلّ يأكل منها وهي رائعةٌ حدَّ النَّهارِ تُراعِي ثِيرَةٌ رُتُعاً(الأعشى، ديوان الأعشى الكبير، ١٩٨٧م، ص١٠٦)

ويأتي لازمًا بنفسه، كما في قوله تعالى: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾[الحاقة، الآية:٢٤].

و- الفعل اتقى

هو فعل متعدٍّ غير أنه يأتي لازمًا كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾[النمل، الآية: ٥٣].

ز- الفعل ولد

هو فعل متعدٍّ غير أنه يأتي لازمًا أيضًا لا يطلب المفعول به، كما في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[الإخلاص، الآية: ٣].

ح- الفعل سمع

هو من الأفعال التي تتعدى إلى مفعول به واحد فهو من أفعال الحواس كما قال النحاة، غير أنه يأتي لازمًا يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر، كما في قوله تعالى: ﴿ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾[البقرة، الآية:٩٣]، ويأتي الفعل لازمًا لا يتعدى لا بنفسه ولا بحرف الجر، كقول كعب:

لقد أقوم مقامًا لو يقوم به أرى وأسمعُ ما لو يسمعُ الفيلُ(كعب بن زهير، ديوان كعب بن زهير، ١٤١٤هـ، ص٣٨)

ثانيًا: لزوم الفعل المتعدي بالهمز والتضعيف

إنّ تحويل الفعل اللازم إلى الفعل المتعدي يكون بوساطة زيادة الحروف فيه، كالهمزة والتضعيف، مثل الفعل "خرج" هو فعل لازم غير أن إضافة الهمزة عليه "أخرج" يكون متعديًا، وكذلك يصبح متعديًا بالتضعيف "خرّج".( الأنباري، أسرار العربية، ص٩٤)

غير أنّ هذه الأفعال التي أصبحت متعدية تأتي بحالات لازمة، وتتقلب بين التعدي واللزوم، ومثال هذه الأفعال، "أبصر" هو فعل متعدٍّ غير أنه يأتي لازمًا متعدٍّ بحرف الجر مثل قوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾ [الكهف، الآية: ٢٦] ويأتي لازمًا ومن الشواهد الشعرية على ذلك قول النابغة الشيباني:

لا يبصرونَ وفي آذانهم صممُ إذا أنعشتهم من فتنة ركسوا(الشيباني، ديوان النابغة الشيباني، ١٩٩٨م، ص٦٨)

وكذلك الفعل "أسرّ" فهو تعدى بواسطة همزة التعدية، غير أنه يأتي ببعض الحالات لازمًا وقد جاء هذا الفعل لازماً لا يطلب أي مفعول، ولا يحتاجه، على الرغم من تمام معناه في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [البقرة، الآية: ٧٧]

ومنه قول قيس بن الملوح:

وَلَسْتُ وَإِنْ حَنَنْتُ أَشَدَّ وَجْداً ولكنّي أسرُّ وتُعلنينا(ابن الملوح، ديوان قيس بن الملوح، ص٩٦)

وأيضًا الفعل "أمات" الذي كان لازمًا قبل دخول همزة التعدية عليه، فأصبح فعلًا متعديًا، غير أنّه ورد لازمًا حتى بعد دخول همزة التعدية عليه، كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾[النجم، الآية: ٤٤]

وكذلك الفعل "أصلح" تعدى بهمزة التعدية وقد يرد لازمًا لا يطلب المفعول به، مثل قوله -سبحانه-: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾[البقرة، الآية: ١٦٠]

فنرى من خلال الأمثلة التي ذكرناها أنّ الفعل لا يلتزم بصورة التعدي بل يتنقل بين التعدي واللزوم، حسب المعنى البلاغي الذي يمكن للفعل أن يؤديه، وقد يقول أحدهم أن النحاة أجازوا أن يحذف المفعول به، إن كان هناك ما يدلّ عليه، غير أن النحاة حين أجازوا حذف المفعول به جعلوا الشرط أن يكون الدليل موجود، ومنعوا هذا لعدم وجود الدليل( ابن هشام، شذور الذهب، ص٣٥٣)

ثالثًا: الفعل الذي يتعدى لمفعولين

أ- الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر

إن المتتبع لهذه الأفعال في الشواهد القرآنية والشعرية والنثرية يجد أنها تنقلت بين التعدي واللزوم، على الرغم من أنها متعدية لمفعولين، "فقد يذكر المتكلم هذه الأفعال ومراده الاقتصار على إثبات المعاني التي اشتقت منها للفاعلين، فلا يتعرض لذكر المفعولين، وهنا يكون الفعل لازمًا غير متعدٍّ، فلا نجد له مفعولًا به سواءً كان لفظًا أو تقديرًا".( الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص١٥٤)

نذكر أمثلةً على هذه الأفعال مع الشاهد الذي جاء فيه لازمًا غير متعدٍّ، مثل القعل "أعطى" هو فعل متعدٍّ لمفعولين غير أنّه ورد كثيرًا في الشواهد متعديًا إلى مفعول به واحد، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى، الآية ٥] فجاء الضمير المتصل "ك" مفعولًا به ولم يحتج لوجود مفعول به ثانٍ في الجملة.

وقد ذهب المفسرون لهذه الآية مذاهب بعيدة في تحديد المفعول الثاني، غير أنّ ما جعلهم يبحثون عن المفعول به الثاني حتى يكتمل القالب النحوي للفعل "أعطى" غير أنّ بنت الشاطئ ترى أنّ تحديد العطاء هو جور عليه (بنت الشاطئ ، التفسير البيان للقرآن الكريم،ج١، ص٤٠)

كما أنّه ورد في الآيات القرآنية من دون أن يحتاج إلى المفعول به، كقوله -سبحانه-: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾[الليل، الآية:٥] ومن الشواهد الشعرية عليه قول الأخطل:

لا يبلغُ النَّاسُ أقصى واديه ولا يُعطي جَوادٌ كما يُعطي ولا يَهِبُ(الأخطل، الديوان، ص٤٢)

ومن الأفعال "منح" ومثاله في التعدي لمفعول به واحد قول المتنبي:

مـا لـنَـا فـي النّدى عليكَ اختيارُ كُلُّ مـا يمـنـحُ الشـريفَ شـريفُ(المتنبي، ديوان أبي الطيب المتنبي، ١٩٩٢، ص٢٤٠)

وشاهده في مجيئه لازمًا غير متعدٍّ قول مهيار الدليمي:

واجتـلاهـا الـودُّ أن أمهـرت أنفـسٌ مـا تمـنـحُ أو مـا تـرومُ

فترى أن الجملة قد تم معناها من دون الحاجة إلى مفعولين أو حتى إلى مفعول واحد ولسنا هنا بحاجة إلى تقدير مفعول به.

والفعل "كسا" هو فعلٌ متعدٍّ لمفعولين غير أنّه يأتي متعديا المفعول واحد، كقول الفرزدق بمثل سـيوف الهـنـد إذ وقـعـت وقـد كـمـا الأرض باقي ليلها المتجـوب(الفرزدق، الديوان، مج ١، ص٣٤٠)

وجاء هذا الفعل كغيره من أفعال هذا الباب لازماً لا يطلب أي مفعول، وذلك كقول الحصين:

عـليهـن فـتـيـانَ كَسـاهُمْ مُحرق وكان إذا يكـسـو أجـاد وأكرمـا(البري، الحصين بن الحمام، سيرته وشعره، ص٢٢).

وأيضًا الفعل "وهب" هو فعل يتعدى لمفعولين، غير أنه لم يرد في القرآن الكريم إلا متعدياً لمفعول واحد، كقوله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[الأنعام، الآية: ٨٤].

وجاء هذا الفعل لازماً لا يطلب مفعولاً به وذلك كقول الأخطل:

لا يـبلـغ النَّاسَ أَقصى واديته ولا يعطـي جـواد كما يغطـي ولا يـهبُ(الأخطل، الديوان، ص٤٢)

ب- الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر

أسمى سيبويه هذا "باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين، وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر. وذلك قولك حسب عبد الله زيدا بكرا، وظن عمر خالداً أباك، وخال عبد الله زيداً أخاك" (سيبويه، الكتاب، ج١، ص٣٩)

وهذه الطائفة من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، تغيرت أحوالها من التعدي المفعولين إلى التعدي لواحد، أو اللزوم وذلك حسب المعنى الذي يريده المتكلم، وهذا ما تسعى الدراسة لإثباته.

ومن هذه الأفعال الفعل "علم" الذي يتعدى لمفعولين يأتي متعدٍّ لمفعول به واحد، كقوله –سبحانه: ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾[ الأعراف، الآية: ١٦٠] وقال النحاة أنه يتعدى لمفعول به واحد إذا جاء بمعنى "عرف".( ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص٣٤١) ومن الشواهد على مجيئه لازمًا لا يطلب مفعول به قول الأعشى:

أم الصّبــرُ أحْـجى فإنَّ امْـــرأَ سَيـــــنَفَعُـــهُ عِـــلـــمُـــهُ إنْ عَـــلـــمْ(الأعشى، الديوان، ص١٦٨)

والفعل "ظنَّ" هو من أفعال القوب التي تنصب مفعولين، ولكن تأتي متعدية لمفعول به واحد كقول عنترة:

ولَـقَــد نزلتِ فــلا تَظُنِّـــي غَـيْـرَهُ مـنِّـــــي بمنــزلة المحـــبِّ المُكْـــــــرمِ(عنترة، الديوان، ص١٥).

ومن أمثلة مجيء الفعل "ظنّ" لازمًا لا يطلب مفعول به قوله تعالى: ﴿ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء، الآية: ٥٢].

والفعل "حسب" يأتي لازمًا كما في قول الكميت:

ولـــمْ يقـــلْ بعْـــدَ زلةٍ لهـــمُ كَـــرُوا المعـــاذيرَ إنّـما حـسَـــــــبُوا(الأسدي، الكميت بن زيد، الديوان، ص٣٨)

والفعل "زعم" جاء لازمًا كقوله تعالى: ﴿ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [القصص، الآية: ٦٢]

الخاتمة:

خلص الباحث إلى عدد من النتائج من أبرزها:

١- الفعل اللازم هو الفعل الذي لا يتجاوز أثره الفاعل إلى المفعول به، ومن ضوابطه أنه لا يتصل بالفعل هاء ضمير غير المصدر، ولا يبنى منه اسم مفعول تام، والضابط الأدق هو الرجوع إلى المصادر العربية من المعجمات.

٢- تحوّل عدد من الأفعال اللازمة إلى التعدية، ومنها الفعل دخل، وجاء، ورجع، وغاض، وبدأ، وذهب تتعدى هذه الأفعال بحروف الجر أو بالمفعول به الضمير المتصل، أو الاسم الظاهر.

٣-أفرد النحويون بابًا في كتبهم لإعراب الاسم المنصوب بعد الفعل اللازم، وأعربوه اسم منصوب بنزع الخافض، غير أنّ هناك من رأى أنه من باب المفعول به، بدليل وجود حالات بقيت مجرورة على الرغم من حذف حرف الجر.

٤-الفعل المتعدي هو الفعل الذي يتعدّى فاعله ويتجاوزه إلى المفعول به، ودليله عودة هاء الضمير إليه.

٥-الفعل المتعدي نوعان فعل متعدّ بنفسه وفعلٌ متعدّ بغيره، فالمتعدي بنفسه هو الفعل الذي يصل مباشرة إلى المفعول بهِ، أما الفعل المتعدي بغير فيصل عن طريق حرف الجر.

٦-الأفعال المتعدية تتحوّل إلى اللازمة ، ويكتفي الفعل المتعدي إلى مفعول به واحد بالتعدي بحرف الجر أو لايطلب المفعول به، ومن الأفعال التي تحولت من المتعدي إلى اللازم (حجد، وهدى، وشرب، وصدّ، وأكل، واتقى، وولد، وسمع)، ومنها الأفعال التي تعدت بزيادة الهمزة والتضعيف تحولت إلى لازمة مثل أبصر، وأصلح.

٧- تحوّلت الأفعال التي تنصب مفعولين سواءً أصلهما مبتدأ وخبر، أو ليس أصلهما مبتدأ وخبر، فنجدها تكتفي بنصب مفعول به واحد، أو تتعدى بحرف الجر، أو لا تطلب المفعول به معها.

**المصادر والمراجع**

*القرآن الكريم

١. الأحوص الأنصاري، عبد الله بن محمد، ديوان الأحوص، تح: سعدي ضناوي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.
٢. الأخطل، غوث بن غياث، ديوان الأخطل، شرحه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٣. الأسدي، الكميت بن زيد، الديوان، ص٣٨.
٤. الأسدي، بشر بن أبي خازم، ديوان بشر بن أبي خازم، شرح وتقديم: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٩٤م،.

٥. الأشموني، أبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى، شرح الاشموني على الفية ابن مالك، تح: حسن محمد، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
٦. الأصول في النحو: ٢٧٧/٢، وشرح الحدود النحوية: ٨٠.
٧. الأعشى، ميمون بن قيس، ديوان الأعشى الكبير، شرح وتقديم: مهدي ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ص١٠٦.
٨. الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد، أسرار العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
٩. ابن برد، بشار، ديوان بشار بن برج، شرح وترتيب: مهدي ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١٠. البري، الحصين بن الحمام، سيرته وشعره، جمع وتحقيق : شريف علاونة، دار المناهج، عمان الأردن.
١١. بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمن، التفسير البيان للقرآن الكريم، دار المعارف، ط٦، د.ت.
١٢. البيضاوي، تفسير البيضاوي، تح: عبد القادر عرفات العشا حسونة، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م.
١٣. ابن جني، أبو الفتح ابن عثمان، الخصائص، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٤. الجرجاني عبد القاهر المقتصد في شرح الإيضاح، تح : كاظم مرجان، منشورات وزارة الثقافة العراقية ١٩٧٢م.
١٥. الجرجاني، عبد القاهر أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد، المقتصد في شرح الايضاح، تح: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢م.
١٦. الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الاعجاز، تح: محمد رضوان الداية، وفايز الداية، دار الفكر ط١، ١٤٢٨هـ.

١٧.جرير، بن عطية بن حذيفة، ديوان جرير، شرح وتقديم: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م.

١٨.الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار الملايين، بيروت، ١٩٨٤م.

١٩.الراعي النميري، عبيد بن حصين، ديوان الراعي النميري، تح: رايتهرت فايبرت، بيروت، ١٩٨٠م.

٢٠.الزمخشري، أبو القاسم محمود عمر، المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٢، د.ت.

٢١.ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٩٩٩م.

٢٢.سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، د.ت.

٢٣.السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع، تح: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٩م.

٢٤.شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، لابن عقيل (قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقي، ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، مطبعة باقري، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٥.الشريف الرضي، محمد بم الحسين بن موسى، ديوان الشريف الرضي، صححه وقدم له: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

٢٦.الشمسان، أبو أوس إبراهيم، الفعل في القرآن تعديه ولزومه، ذات السلال للطباعة، الكويت، ١٩٨٦م.

٢٧.الشيباني، عبد الله بن المخارق النابغة، ديوان النابغة الشيباني، تح: محمد نبيل الطريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٢٨.ابن عصفور، علي بن مؤمن بن علي، شرح جمل الزجاجي، الشرح الكبير، تح: صاحب ابي جناح، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤١٩هـ، ١٩٩م.
٢٩.ابن عقيل، محمد بن عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمود مصطفى حلاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
٣٠.علي بن أبي طالب، ديوان الإمام علي، تح: محم عبد المنعم خفاجي، دار ابن زيدون، بيروت، لبنان، د.ت.
٣١.عنترة بن شداد، ديوان عنترة، شرح: يوسف عيد، دار الجيل، بيروت، د.ت.
٣٢.الغزي، محمد بن محمد، إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، تح: خليل محمد العربي، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ.
٣٣.الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، ط٢٨، ١٩٩٣م.
٣٤.الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، تح: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مراجعة: علي النجدي ناصيف، د.ت.
٣٥.الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د.ت.
٣٦.الفرزدق، همام بن غالب، ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت ١٩٦٠م.
٣٧.كعب بن زهير، ديوان كعب بن زهير، قدم له: حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
٣٨.ابن الملوح، قيس، ديوان قيس بن الملوح، دراسة وتعليق: يسري عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.
٣٩.ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
٤٠.المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، ت محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ١٣٨٥هـ.

٤١.المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين، ديوان أبي الطيب المتنبي، تح: بدر الدين حاضري، دار الشرق العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٢.

٤٢.ابن الناظم، أبي عبد الله بدر الدين محمد، شرح الفية بن مالك، المطبعة العلوية، النجف، ١٣٤٢هـ.

٤٣.النابغة الذبياني، زياد بن معاوية، ديوان النابغة الذبياني، تح: كرم البستاني، دار صادر، بيروت، ب.ت.

٤٤.ابن هشام، عبد الله بن يوسف الأنصاري، المغني اللبيب، تقديم ووضع الحواشي: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٤٥.ابن هشام، عبد الله بن يوسف الأنصاري، شذور الذهب، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، ١٩٩٠م.

٤٦.ابن يعيش، موفق الدين بن يعيش النحوي، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، ب.ت.

Sources and references

1- al'ahws al'ansari, eabd allh bin muhamadi, diwan al'uhwas, taha: saedi danawi, dar sadir, birut, 1998m.

2- al'akhtala, ghuth bin ghiathi, diwan al'akhtala, sharhahu: raji al'asmaru, dar alkutaab alearabii, bayrut, ta1, 1992m.

al'asdi, alkumayt bin zida, aldiywan, sa38.3-

4- al'asdi, bashar bin 'abi khazama, diwan bashar bin 'abi khazim, sharh wataqdimu: majid taradi, dar alkitaab alearabii, ta1, 1994ma

5- al'ashmuni, 'abi alhasan nur aldiyn eali bin muhamad bin eisaa, sharah alashmuni ealaa alfiat aibn malki, taha: hasan muhamad, ta1, dar alkutub aleilmiati, 1419 hi - 1998m.

al'usul fi alnuhu: 2/277, washarh alhudud alnahwiati: 80.6-

7- al'aeshaa, mimun bin qaysi, diwan al'aeshaa alkabiri, sharh wataqdimu: mahdi nasir aldiyn, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1987ma, sa106.

8- al'anbari, 'abu albarakat eabd alrahman bin muhamad, 'asrar alearabiati, taha: fakhr salih qadarata, dar aljili, bayrut, ta1, 1995m.

9- abn birdi, bashar, diwan bashaar bin buraji, sharh watartibu: mahdi nasir aldiyn, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan.

10-albari, alhusayn bin alhamaami, siratuh washaeruhu, jame watahqiq : sharif ealawinata, dar almanahiji, eaman al'urdunn.

11- binat alshaati, eayishat eabd alrahman, altafsir albayan lilquran alkarimi, dar almaearifi, ta6, da.t.

12- albidawi, tafsir albaydawi, taha: eabd alqadir earafat aleasha hasuwnata, dar alfikri, bayrut, 1996m.

13- abin jini, 'abu alfath abn euthman, alkhasayisi, taha: eabd alhamid alhandawii, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 2001m.

14-aljirjani eabd alqahir almuqtasid fi sharh al'iidah, tah : kazim marjan, manshurat wizarat althaqafat aleiraqiat 1972m.

15-aljirjani, eabd alqahir 'abi bakr bin eabd alrahman bin muhamadi, almuqtasid fi sharh alayadahi, taha: kazim bahr almarjan, dar alrashid, baghdad, 1982m.

16- aljirjani, eabd alqahiri, dalayil aliaeijaz, taha: muhamad ridwan aldaayati, wafayiz aldaayati, dar alfikr ta1, 1428h.

17- jrir, bin eatiat bin hudhayfata, diwan jirir, sharh wataqdimu: mahdi muhamad nasir aldiyn, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, 1995m.

18-aljawhari, 'iismaeil bin hamadi, alsihah taj allughat wasihah alearabiat, taha: 'ahmad eabd alghafur eatar, dar almalayini, birut, 1984m.

19-alraaei alnimiri, eubayd bin husayn, diwan alraaei alnimiri, taha: rayathirt faybirta, birut, 1980m.

20- alzamakhshari, 'abu alqasim mahmud eumr, almufasal fi eilm alearabiati, dar aljili, birut, lubnan, ta2, da.t.

21- abin alsaraji, 'abu bakr muhamad bin sahla, al'usul fi alnuhu, taha: eabd alhusayn alfatli, muasasat alrisalati, ta4, 1999m.

22- sibwyhi, eamru bin euthman bin qanbar, alkitabi, taha: eabd alsalam harun, dar aljili, bayrut, ta1, da.t.

23- alsyuti, eabd alrahman bin 'abi bakr, hamae alhawamiei, taha: eabd aleal salim mukram, dar albuhuth aleilmiati, alkuayti, 1979m.

24-sharah abn eaqil ealaa alfiat abn malk, liabn eaqil (qadi alqudat baha' aldiyn eabd allh bn eaqi, t 769hi), tahqiqu: yusif alshaykh muhamad albiqaei, matbaeat baqri, 1414h - 1994m.

25-alsharif alradi, muhamad bim alhusayn bin musaa, diwan alsharif alradi, sahahah waqadim lah: 'iihsan eabaas, dar sadir, birut, 1994m.

26-alshamsan, 'abu 'uws 'iibrahim, alfiel fi alquran taedih waluzumuhu, dhat alsilal liltibaeati, alkuayti, 1986m.

27-alshiybani, eabd allah bin almakhariq alnaabighati, diwan alnaabighat alshaybani, taha: muhamad nabil altarifi, dar sadir, birut, ta1, 1998m.

28-abin eusfur, eali bin mumin bin eulay, sharah jamal alzajaji, alsharh alkabira, taha: sahib abi janahi, ealam alkutab, ta1, bayrut, 1419hi, 199m.

29- abin eaqila, muhamad bin eabd allah, sharah abn eaqil ealaa 'alfiat aibn malk, taha: mahmud mustafaa halawi, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, ta1, 1990m.

30-eali bin 'abi talib, diwan al'iimam ealay, taha: mahm eabd almuneim khafaji, dar aibn zidun, birut, lubnan, da.t.

eantarat bin shadadi, diwan eantarat, sharha: yusif eid, dar aljili, birut, di.t331-

32- alghazi, muhamad bin muhamad, 'iitqan ma yahsun min al'akhbar aldaayirat ealaa al'alsuna, taha: khalil muhamad alearabi, alfaruq alhadithati, alqahiratu, ta1, 1415h.

33- alghalayini, mustafaa, jamie aldurus alearabiati, almaktabat aleasriati, sayda, lubnan, ta28, 1993m.

34- alfara'i, 'abu zakariaa yahyaa bin ziad, maeani alqurani, taha: eabd alfataah 'iismaeil shlbi, murajieatu: ealii alnajdi nasif, di.t.

35- alfarahidi, alkhalil bin 'ahmadu, muejam aleayni, taha: mahdii almakhzumi wa'iibrahim alsaamaraayiy, da.t.

alfarzudaqu, humam bin ghalibu, diwan alfirzdaq, dar sadir, bayrut 1960m.36-

37- kaeb bin zuhayr, diwan kaeb bin zuhayrin, qadim lahu: hanaa nasr alhati, dar alkitaab alearabii, bayrut, ta1, 1414h.

38- abin almulawahi, qis, diwan qis bin almulawaha, dirasat wataeliqun: yusri eabd alghani, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1990m.

39- abin manzur, 'abu alfadl muhamad bin mukram, lisan alearbi, tahi: eamir 'ahmad haydar, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 2003m.

40- almubardi: 'abu aleabaas muhamad bin yazidi, almuqtadabu, t muhamad eabd alkhaliq eadaymatu, alqahirati, 1385hi.

41- almutanabi, 'abu altayib 'ahmad bin alhusayn, diwan 'abi altayib almutanabiy, taha: badr aldiyn hadiri, dar alsharq alearabii, bayrut, ta1, 1992.

42- abn alnaazim, 'abi eabd allah badr aldiyn muhamad, sharh alfiat bin malki, almatbaeat aleilwiiti, alnajafa, 1342hi.

43- alnaabighat aldhibyani, ziad bin mueawiat, diwan alnaabighat aldhibyanii, taha: karam albistani, dar sadr, birut, ba.t.

44- abin hisham, eabd allah bin yusif al'ansari, almughaniyu allabib, taqdim wawade alhawashi: hasan hamda, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1998m.

45- abin hisham, eabd allh bin yusif al'ansari, shudhur aldhahbi, almaktabat aleasriati, sayda, lubnan, 1990m.

46- abin yaeish, muafaq aldiyn bin yaeish alnahwi, sharah almufasali, ealim alkutab, bayrut, bi.t.